

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات رياض الأطفال في مدينة السماوة

فاطمة عوض كاطع*

مديرة تربية المثنى

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2024/8/05 تاريخ التعديل: 2024/9/01 قبول النشر: 2024/10/01 متوفر على النت: 2024/12/27	يهدف البحث الى دراسة التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة ومعرفة مدى كفاءتها , لأنها المرحلة التعليمية الاولى التي تنمي مهارات وقدرات الاطفال واساس للمرحلة الابتدائية . تناول البحث واقع رياض الاطفال في منطقة الدراسة من خلال جمع بيانات شاملة عن اهم المؤشرات التعليمية واستخدام المنهج التحليلي والمنهج الوصفي في تناول مفردات البحث وتحليلها , اذ تبين ان هنالك (12) حياً سكنياً مخدوماً بخدمة رياض الاطفال في حين انعدمت هذه الخدمة في باقي احياء المدينة, وتوصل البحث الى قلة في اعداد رياض الاطفال والهيئات التعليمية ونقص في عدد الصفوف والشعب , الامر الذي يتطلب إعادة توزيع رياض الاطفال وفق الاسس والمعايير المحلية والعالمية , كما اظهر البحث عدم عدالة توزيع رياض الاطفال على مستوى الاحياء واغلب المؤشرات التعليمية لم تصل مستوياتها المطلوبة عند مقارنتها مع المعايير التخطيطية المحلية لمعرفة درجة كفاءتها والكشف عن ايجابيات ووجه القصور فيها من اجل اعطاء رؤية مستقبلية التي تهدف الى النهوض بواقع تلك الخدمات في منطقة الدراسة , اما اهم المقترحات هي بناء رياض اطفال اخرى في منطقة الدراسة وزيادة الكادر التعليمي وعدد الشعب وبما يتفق مع تقديرات السكان والمعايير المحلية ويفضل جعل خدمات رياض الاطفال ضمن التعليم الالزامي في العراق وذلك لأهميتها الكبيرة لبناء جيل المستقبل مسلح بالعلم والمعرفة وحب الوطن.
الكلمات المفتاحية : التحليل المكاني , الخدمات التعليمية , رياض الأطفال , مدينة السماوة	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

- تعد دراسة الخدمات التعليمية لرياض الاطفال من الامور الهامة لمعرفة مدى تقدم المجتمعات وتطورها , لتأثيرها في تنمية قدرات جيل المستقبل وتزويدهم بالمعارف والقيم والنظام و حب الوطن, والتي تنعكس اهميتها على حياة السكان المستقبلية وحاجتهم المستمرة للبناء والمعرفة, اذ تعد مرحلة رياض الأطفال المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام التي تكون لها أهمية كبيرة في غرس القيم التربوية والمهارات المختلفة لتنشئة الطفل وتهينته إلى المرحلة الابتدائية .
- اولاً: مشكلة البحث:
- يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:
- (1) ما واقع التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة السماوة للعام الدراسي (2021-2022) م ؟
 - (2) هل تتوافق مؤشرات خدمات رياض الأطفال لمدينة السماوة مع المعايير التخطيطية المحلية ؟
 - (3) ما التوجهات المستقبلية لخدمات رياض الأطفال في مدينة السماوة ؟
- ثانياً: فرضية البحث:

. وتقع فلكياً عند تقاطع دائرة عرض (31.38) شمالاً مع خط طول (34، 45) شرقاً، بمساحة بلغت (103) كم²، و بلغ عدد سكانها (239580) نسمة حسب تقديرات عام 2021 م . أما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة رياض الاطفال الحكومية والاهلية للعام الدراسي (2021-2022) م.

سابعاً: هيكلية البحث:

تمثل البحث بثلاث مباحث ومقدمة شاملة ، تضمن المبحث الاول واقع التوزيع المكاني لرياض الاطفال في منطقة الدراسة ، في حين تطرق المبحث الثاني الى كفاءة التوزيع المكاني لرياض الاطفال في منطقة الدراسة ، بينما تناول المبحث الثالث دراسة التوجهات المستقبلية لخدمات رياض الاطفال في منطقة الدراسة.

المبحث الاول

واقع التوزيع المكاني لرياض الاطفال في مدينة السماوة

تركزت الدراسات الحديثة في مجال جغرافية الخدمات على الاهتمام بالاحتياجات الاساسية للسكان وتقديم افضل الخدمات بكل يسر وسهولة (الطيف، 2009، ص57) . ومنها دراسة خدمات رياض الاطفال ومدى كفاءتها في منطقة الدراسة على الرغم من ان هذه المرحلة لا يكون فيها التعليم الزاميا في العراق الا ان مرحلة رياض الاطفال اهميتها التربوية في تنمية قدرات الأطفال العقلية والادراكية والسلوكية التي تبدأ من عمر (4-5) سنوات، والعمل على إشباع رغباتهم وتنميتها تمهيداً لدخول المرحلة الابتدائية (المصدر نفسه، ص112). وسيتم دراسة واقع رياض الاطفال في منطقة الدراسة من خلال ما يلي:

اولاً: التوزيع المكاني لرياض الاطفال في مدينة السماوة:

تتمثل اهمية التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة في معرفة مدى كفاءة الخدمة المقدمة اذا ما توزعت بشكل عادل لجميع السكان الامر يساعد متخذي القرار على التخطيط للخدمات التعليمية وفقاً للاحتياجات الحالية

(1) يتصف التوزيع المكاني لرياض الأطفال في منطقة الدراسة بالاختلال وعدم توافقه مع توزيع السكان ونموهم .

(2) لا تتوافق المؤشرات الحالية لخدمات رياض الأطفال في منطقة الدراسة مع المعايير التخطيطية المحلية.

(3) توجد رؤية مستقبلية لخدمات رياض الأطفال تلائم المعايير التخطيطية المحلية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل واقع التوزيع المكاني لخدمات رياض الأطفال في مدينة السماوة وتوزيعها ومعرفة كفاءتها الكمية والنوعية بمقارنتها مع المعايير التخطيطية المحلية، فضلاً عن معرفة الاحتياجات المستقبلية وفقاً لعدد السكان ونموهم.

رابعاً: أهمية البحث:

تتمحور اهمية البحث من اهمية الفئة المدروسة المتمثلة بالأطفال والخدمات التي يحتاجونها لذا يسعى البحث إلى دراسة واقع توزيع رياض الأطفال ومدى كفاءتها وفق المعايير المتبعة في ذلك، ووضع ما تتوصل اليه الدراسة امام المختصين في مجالات التخطيط والتنمية والتربية وامام المعنيين في الحكومة المحلية والمركزية لغرض معالجة مشاكل خدمات رياض الأطفال وإيجاد الحلول لها.

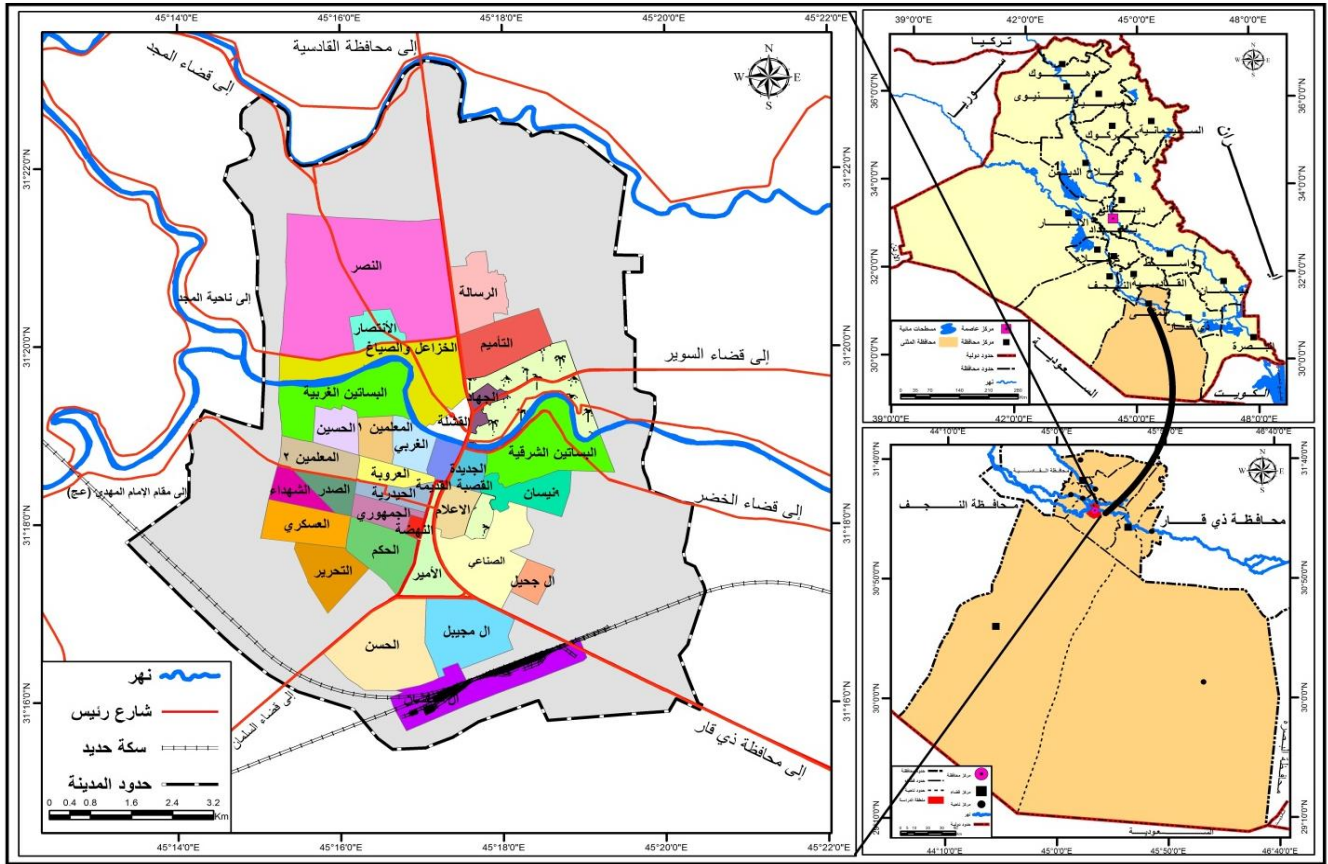
خامساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي في تناول مفردات البحث وتحليلها ، فضلاً عن جمع البيانات الخاصة بعدد رياض الأطفال وشعبها وعدد الأطفال والعاملين فيها من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة في الحصول على المعلومات.

سادساً: حدود البحث: تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة السماوة مركز محافظة المثنى، يحدها من الشمال الغربي قضاء المجد ومن الشمال الشرقي قضاء الوركاء ومن الغرب قضاء الهلال ومن الشرق قضاء السوير ومن الجنوب الغربي قضاء السلمان ومن الجنوب الشرقي قضاء الخضر ، خريطة (1)

والمستقبلية لتحقيق التنمية الحضرية (عبدالعال ، 2008 ، ص 24)

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة السماوة من محافظة المثنى والعراق



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة العراق الإدارية بمقياس (1:1000000 سم)، بغداد ، 2007. (2) جمهورية العراق ، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى ، التصميم الاساس لمدينة السماوة رقم (519) م لعام 2011 ولغاية 2038.

1- بلغ عدد رياض الاطفال في مدينة السماوة (18) روضة لتشكل نسبة (66) % من مجموع رياض الاطفال في محافظة المثنى البالغة (27) روضة (جمهورية العراق ، وزارة التربية، 2022/2021 م)، ضمت (2248) طفلاً وطفلة توزعوا على (72) شعبة ، في حين بلغ الكادر التعليمي (134) مربية وجميعهم من الاناث .

2- بلغت رياض الاطفال الحكومية (12) روضة ، في حين بلغت رياض الاطفال الاهلية (6) روضة مسجلة لدى مديرية تربية المثنى.

3- توزعت رياض الاطفال في مدينة السماوة على (12) حياً سكنياً ، اذ بلغت اعلى نسبة في حي الرسالة بواقع (3) روضة منها (2)

اولاً: التوزيع المكاني لرياض الاطفال في مدينة السماوة:

تتمثل اهمية التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة في معرفة مدى كفاءة الخدمة المقدمة اذا ما توزعت بشكل عادل لجميع السكان الامر يساعد متخذي القرار على التخطيط للخدمات التعليمية وفقاً للاحتياجات الحالية والمستقبلية لتحقيق التنمية الحضرية (عبدالعال ، 2008 ، ص 24) .

كشفت بيانات جدول (1) وخريطة (2) التي توضح مواقع رياض الاطفال في منطقة الدراسة ما يأتي:

روضة حكومية و(1) روضة اهلية بنسبة (17) % من مجموع رياض اطفال في منطقة الدراسة , اذ التحق فيها (226) طفلا وطفلة منهم (115) بنين و(111) بنات و بنسبة (10) % من مجموع الاطفال الكلي الملتحقين .

وجاءت احياء (الحسين, الصدر, المعلمين, الحيدرية) بالمرتبة الثانية في عدد رياض الاطفال بواقع (1) روضة حكومية و(1) روضة اهلية في احياء (الصدر والحسين والمعلمين) وبواقع (2) روضة اهلية في حي (الحيدرية) بنسبة (11)% من مجموع رياض اطفال منطقة الدراسة , اذ التحق في حي الحسين (170) طفلا وطفلة منهم (80) بنين و(70) بنات و بنسبة (8) % من مجموع الاطفال الكلي , وفي حي الصدر بلغ عدد الاطفال (160) طفلا وطفلة منهم (86) بنين و(74) بنات و بنسبة (7)% من مجموع الاطفال الكلي. في حي المعلمين بلغ عدد الاطفال (171) طفلا وطفلة منهم (90) بنين و(81) بنات و بنسبة (8)%

من مجموع الاطفال الكلي. اما في حي الحيدرية فقد التحق (122) .

طفلا وطفلة منهم (58) بنين و(64) بنات و بنسبة (5)% من مجموع الاطفال الكلي.

4- اما عدد المربيات فقد اختلف حسب احتياج الروضة ووفقا لعدد الاطفال فيها, فقد بلغ (18) مربية في حي الرسالة و بنسبة (13)% من عدد المربيات الكلي , وفي احياء (الحسين, المعلمين, الحيدرية , الصدر) بلغت (14, 13, 12, 13) مربية وبنسبة (10,10, 9, 9) % من عدد المربيات الكلي لكل منها على التوالي .

5- بلغ اعلى عدد الشعب في رياض الاطفال الحكومية والاهلية في حي الحيدرية (13) شعبة وبنسبة (18)% من عدد الشعب الكلي وفي احياء (الرسالة , الحسين , الصدر) بلغت (10, 7, 7) شعبة وبنسبة (14,10, 10) % من عدد الشعب الكلي لكل منها على التوالي.

الجدول (1) واقع التوزيع المكاني لرياض الاطفال وعدد الاطفال المسجلين والمربيات والشعب في مدينة السماوة حسب الاحياء السكنية للعام الدراسي 2021-2022 م

ت	اسم الحي السكني	عدد رياض الاطفال	اسم الروضة	عائدية الروضة	عدد الاطفال			عدد المربيات	عدد الشعب
					بنين	بنات	مجموع		
1	الجديدة	1	الزنابق	حكومي	88	64	152	8	4
2	القشلة	1	السماوة	حكومي	94	82	176	9	4
3	الحسين	2	الملائكة	حكومي	50	65	115	10	3
			الكساء	اهلي	30	25	55	4	4
4	الصدر	2	الورود	حكومي	67	54	121	10	4
			الانوار	اهلي	19	20	39	3	3
5	الرسالة	3	العبير	حكومي	82	69	151	9	4
			الرونق	حكومي	16	22	38	6	2
			المستقبل	اهلي	17	20	37	3	4
6	الجمهوري	1	البراعم	حكومي	91	70	161	9	4
7	الغربي	1	الشروق	حكومي	89	64	153	10	4

4	9	262	111	151	حكومي	النسرين	1	العسكري	8
4	11	250	120	130	حكومي	طيور الجنة	1	الحكم	9
3	9	129	61	68	حكومي	الملاك الصغير	1	المعلمين	10
4	4	42	20	22	اهلي	حواء	1		
4	8	245	146	99	حكومي	جنة الماوى	1	النصر الاول	11
7	5	51	27	24	اهلي	النهرين	2	الحيدرية	12
6	7	71	37	34	اهلي	الفرح			
72	134	2248	1077	1171	18		18	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى، قسم الاحصاء، شعبة رياض الاطفال، بيانات غير منشورة، 2023.

مدينة السماوة عن طريق تحديد نسبة اطفال الرياض (البنين والبنات) الى مجموع السكان (الذكور والاناث) في كل حي من احياء المدينة، ثم استخراج عدد الاطفال (بالألف) من السكان ومعرفة الاحياء السكنية التي تحتاج الى رياض الاطفال التي من المفترض ان يبلغ عدد سكانها (5000) نسمة فاكثر (جمهورية العراق، وزارة التخطيط، 1983، ص34).

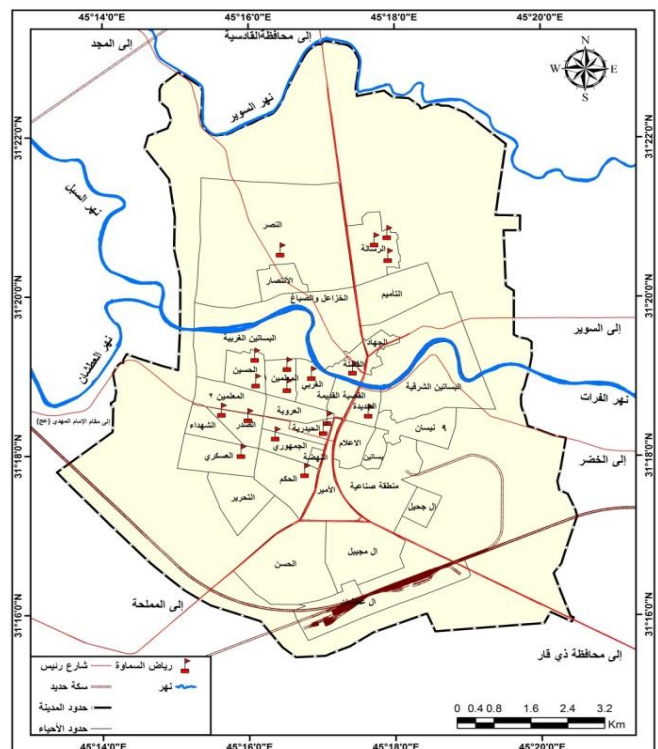
ومن الجدول (2) يتم دراسة التوزيع الجغرافي لعدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال بالشكل الاتي:

1- يلاحظ وجود (11) حياً سكنياً خالي من خدمة رياض الاطفال وتتمتع بحجم سكاني يسمح لها بفتح رياض وهي حي (9) نيسان، الجهاد، التأميم، الانتصار، النهضة، الحسن، القصبة القديمة، العروبة، النصر، (2، الاسكان، الشهداء (2) وهذا يعني عدم التوزيع المناسب بين الاحياء السكنية.

2- يوجد (13) حي سكني لا يحتاج الى خدمة رياض الاطفال لان عدد السكان فيها أقل من الحد المطلوب لإنشاء روضة وهي (بساتين السماوة الغربية، آل مجيب، آل جليل، السادة آل حافظ، دور معمل أسمنت الجنوب، آل عطشان، الاعلام، حي الصناعي).

3- سجلت اعلى نسبة لعدد اطفال الرياض في حي الجديدة وبلغت (40%)، اما اقل نسبة سجلت في حي (العسكري، الرسالة) وكانت (12%).

الخريطة (2) التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة حسب الاحياء السكنية للعام الدراسي (2021-2022) م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجدول (1).

ثانيا: نسبة الاطفال الملتحقين برياض الاطفال في مدينة السماوة:

ان معرفة نسب الاطفال الملتحقين برياض الاطفال للعام الدراسي (2021/2022) م الى مجموع السكان في كل حي من احياء

الجدول (2) نسب اطفال الرياض لكل (1000) نسمة من السكان حسب الاحياء السكنية في مدينة السماوة للعام الدراسي

2022-2021 م

ت	الاحياء	عدد السكان	عدد رياض الاطفال	عدد الاطفال	نسبة عدد الاطفال*/عدد السكان بالألف
1.	العسكري	21418	1	262	12
2.	الرسالة	18978	3	226	12
3.	9 نيسان	15371	-	-	-
4.	الجمهوري	11614	1	161	14
5.	الجهاد	10696	-	-	-
6.	التأميم	10579	-	-	-
7.	الانتصار	10436	-	-	-
8.	النصر 1	9276	1	245	26
9.	الغربي	9273	1	154	17
10.	الحسين	8380	2	170	20
11.	حي الصدر	8299	2	160	19
12.	الهضة	8276	-	-	-
13.	المعلمين	7947	2	171	24
14.	الحسن	7261	-	-	-
15.	الحيدرية	7211	2	122	17
16.	القصبة القديمة	7182	-	-	-
17.	العروبة	7170	-	-	-
18.	النصر 2	6865	-	-	-
19.	الحكم	6378	1	250	39
20.	الاسكان	6136	-	-	-
21.	القشلة	6133	1	176	29
22.	الشهداء / 2	5194	-	-	-
23.	الصياغ	4448	-	-	-
24.	الامير	4027	-	-	-
25.	الجديدة	3785	1	152	40
26.	بساتين السماوة الشرقية	3627	-	-	-
27.	التحرير	3623	-	-	-
28.	الشهداء / 1	2969	-	-	-
29.	بساتين السماوة الغربية	2037	-	-	-
30.	آل مجيب	1464	-	-	-
31.	آل ججيل	929	-	-	-

32.	السادة آل حافظ	899	-	-	-
33.	دور معمل أسمنت الجنوب	681	-	-	-
34.	ال عطشان	460	-	-	-
35.	الاعلام	441	-	-	-
36.	حي الصناعي	118	-	-	-
المجموع	36	239580	18	2249	9

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق ، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى ، قسم الاحصاء، شعبة رياض الاطفال ، بيانات غير منشورة ، 2021.

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية احصاء محافظة المثنى ، تقديرات السكان لعام 2021 .

(*) تم استخراج النسبة للطلاب الى مجموع السكان من خلال تطبيق المعادلة : نسبة عدد الاطفال الملتحقين = عدد الاطفال الملتحقين في الحي / عدد سكان الحي $\times 1000$.

المبحث الثاني

كفاءة التوزيع المكاني لرياض الاطفال في مدينة السماوة

تعد معايير التخطيط أدوات أو مقاييس فنية تستخدم في تحديد كم الخدمات التي يفضل توظيفها مستقبلاً في البيئة العمرانية لتصبح بيئة متوازنة ومستدامة (غنيم ، 2011 ، ص 44) . ويتم معرفة كفاءة خدمات رياض الاطفال من خلال مقارنة مؤشرات الخدمة المقدمة للسكان بمعايير التخطيط ومدى تحقيقها لمتطلبات التعليم فيها. لذا وضعت عدة مؤشرات لقياس كفاءة الخدمة في منطقة الدراسة وستتم دراستها بالشكل الاتي:

اولاً: المعايير الكمية :

وهي المعايير العددية التي يعتمد عليها لمعرفة كفاءة الخدمات التعليمية والمتمثلة بعدد الاطفال (للمروضة الواحدة ، المربية الواحدة، الشعبة الواحدة) وسيتم دراستها خلال مقارنة مؤشرات الخدمة التعليمية في مدينة السماوة مع المعايير التخطيطية المحلية لها.

1- مؤشر (طفل/ روضة) :

يلاحظ من الجدول (3) ان حصة الروضة الواحدة بلغت (124 طفل/ روضة) على مستوى المدينة ، وهذا أقل من المعيار التخطيطي العراقي البالغ (150 طفل/ روضة) ، جدول (4) ، ويعد

مؤشر ايجابي إذ تتحمل رياض الاطفال اعداد الملتحقين بها من المدينة وقد يعود ذلك الى ان الخدمة غير الإلزامية فقل المؤشر عن المعيار التخطيطي. اما على مستوى الأحياء فتباينت، اذ بلغ اعلى مؤشر في حي العسكري (262 طفل/ روضة) وهذا اعلى من المعيار المحدد لان هذا الحي يمثل اعلى عدد سكان في منطقة الدراسة فضلاً عن انها الروضة الحكومية الوحيدة فيه لذا زاد عدد الاطفال الملتحقين عن المعيار التخطيطي المحلي .

وارتفع المؤشر في كل من احياء (الحكم ، النصر1، القشلة ، الجمهوري) ، اذ بلغ (250 ، 245 ، 176 ، 161) طفل/ روضة ويعتبر مؤشر سلبي إذ تتحمل الروضة الواحدة اعداد كبيرة من الاطفال ويرجع سبب ذلك الى خلو اغلب الأحياء من رياض الاطفال مما يضطر الأهالي إرسال اطفالهم الى الأحياء التي تتواجد فيها الرياض خاصة اذا كانت الام من الفئة العاملة .

ويقترّب المعدل من المعيار التخطيطي العراقي في احياء (الغربي ، الجديدة ، الرسالة ، المعلمين ، الصدر ، الحسين ، الحيدرية) ، اذ بلغ المؤشر (37 – 154) طفل/ روضة ، وهذا يدل على ان رياض الاطفال في تلك الاحياء تقع ضمن المعيار التخطيطي مما يؤدي إلى استفادة الاطفال فيها أكثر من بقية الرياض ولا تشكل ضغط على العاملين في تلك الرياض لأنهم سيحتاجون إلى بذل جهود إضافية من الاهتمام ورعاية الاطفال.

2- مؤشر (طفل/ مربية) :

مربية) مما يدل على حصول الاطفال على الرعاية الكاملة داخل

بلغ مؤشر طفل/ معلم على مستوى منطقة الدراسة (17 طفل/ رياض الاطفال في منطقة الدراسة .
مربية) وهذا اقل من المعيار التخطيطي المحلي البالغ (25 طفل/

الجدول (3) المؤشرات التربوية لرياض الاطفال في مدينة السماوة للعام الدراسي (2022/2021) م

ت	اسم الحي السكني	عدد رياض الاطفال	اسم الروضة	عدد الاطفال	عدد المربيات	عدد الشعب	طفل / روضة	طفل / مربية	طفل /شعبة
1	الجديدة	1	الزناقي	152	9	4	152	17	38
2	القشلة	1	السماوة	176	8	4	176	22	44
3	الحسين	2	الملائكة	115	10	3	115	12	38
			الكساء	55	4	4	55	13	14
4	الصدر	2	الورود	121	9	4	121	13	30
			الانوار	39	3	3	39	13	13
5	الرسالة	3	العبير	151	8	4	151	19	38
			الرونق	38	6	3	38	6	13
			المستقبل	37	3	4	37	12	9
6	الجمهوري	1	البراعم	161	9	4	161	18	40
7	الغربي	1	الشروق	153	10	4	153	15	39
8	العسكري	1	النسرين	262	10	4	262	26	66
9	الحكم	1	طيور الجنة	250	11	4	250	23	63
10	المعلمين	2	الملاك الصغير	129	9	3	129	14	43
			حواء	42	8	4	42	5	11
11	النصر الاول	1	جنة الماوى	245	4	4	245	61	61
12	الحيدرية	2	النهرين	51	5	7	51	10	7
			الفرح	71	7	6	71	10	12
	المجموع	18		2249	133	73	124	17	31

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المثنى , قسم الاحصاء, شعبة رياض الاطفال , بيانات غير منشورة , 2023.

بعض المعايير الكمية التخطيطية المحلية لخدمات رياض الاطفال
اما مؤشر طفل/ مربية على مستوى الاحياء فتجد تباين في المعيار ففي حي النصر الاول بلغ (61 طفل/ مربية) وهو مؤشر مرتفع
جداً مقارنة بالمعيار التخطيطي في الجدول (4) مما يعني نقص حاد في عدد المربيات في الروضة وهذا يدل على عدم الكفاءة في الخدمة المقدمة.
اما في احياء (العسكري , الحكم , القشلة , الرسالة , الجمهوري , الجديدة , الغربي , المعلمين , الصدر , الحسين , الحيدرية) فبلغ المؤشر (5- 26 طفل/ مربية) وهذا قريب او اقل من المعيار

ثالثاً: المعيار المساحي:

يعني المعيار المساحي ان تكون مساحة رياض الاطفال مساحة كافية من الأرض يمارس عليها اطفال الروضة مختلف نشاطاتهم اثناء وقت تواجدهم و تشمل هذه الروضة حصة الطفل من الشعب والساحة والخدمات وقاعات اللعب والمرسم وغيرها.

وفي رياض الاطفال حدد المعيار المساحي التخطيطي المحلي مساحة (3000 – 3500) م² لكل (100 - 120) طفلاً بواقع (30 – 35) م² لكل طفل , جدول (5) , الا ان واقع الحال في مدينة السماوة يشير الى ان حصة الطفل الواحد بلغت (27) م² من اجمالي مساحات رياض الاطفال البالغة (62055.12) م² للعام الدراسي 2022/2021 م , جدول (6) , وهذه الحصة اقل من المعيار اعلاه , فضلاً عن المساحة المخصصة (3584) م² لكل روضة كانت ضمن من المعيار التخطيطي الذي خصص 3000 لكل 100 طالب , الا انها تختلف من روضة الى اخرى ومن حي سكني لأخر , جدول (6) . اذ يلاحظ اذ حصة الطفل الواحد كانت اقل من المعيار التخطيطي المحلي في (13) روضة منها (9) روضة حكومية و(6) روضة اهلية حكومية وارتفعت اعلى من المعيار المحلي التخطيطي في (5) روضة حكومية. ويشير الجدول (6) الى اختلاف المساحة المبنية للروضة عن المساحة الكلية مما يعني اختلاف حصة الطفل من المساحة المخصصة .

رابعاً: المعايير العمرانية (كفاية الأبنية):

تعد الابنية من عناصر الخدمة التعليمية الاساسية لأنها المكان الذي تمارس فيه عملية التعليم والتعلم على حيز معين من الأرض يمارس فيه الوظيفة التعليمية وتوفره بشكل كافٍ لكي تتمكن إدارة المؤسسة التعليمية من الاهتمام وتحمل مسؤولية البناية التي تشغلها(غضبان, 2015 , ص 132).

بلغ عدد رياض الاطفال (18) روضة تشغل (18) بناية، أي ان نسبة رياض الاطفال التي تشغل ابنية خاصة بها بلغت (100%) , جدول (6) , وهذا مؤشر ايجابي يدل على كفاية الابنية الخاصة

التخطيطي المحدد مما يدل على كفاءة الخدمة المقدمة للأطفال في تلك الرياض لوجود عدد كافٍ من المربيات يتناسب مع عدد الاطفال .

3- مؤشر (طفل / شعبة) :

تبين من الجدول (3) ان عدد الاطفال لكل شعبة بلغ (31 طفل / شعبة) على مستوى منطقة الدراسة وهذا اعلى من المعيار التخطيطي المحلي , جدول (4) , وهذا الرقم يعد مؤشر سلبي ويرجع الى النقص في الشعب الموجودة في رياض الاطفال.

اما على مستوى الأحياء فبلغ ضعف المعيار التخطيطي المحلي في احياء (العسكري , الحكم , النصر) (66 , 63 , 61) طفل / شعبة لكل منها على التوالي . كما ارتفع المؤشر في احياء (القشلة , المعلمين , الجمهوري , الغربي , الرسالة , الجديدة , الحسين , الصدر) , اذ بلغ (30-44 طفل / شعبة) مما يدل على عدم كفاية الشعب ويلاحظ ان هذا النقص في رياض الاطفال الحكومية , اذ بلغ عدد الشعب فيها 4 او 3 شعبة مما يعني ان رياض الاطفال تحتاج الى شعب اكثر للحصول على كفاءة في الخدمة المقدمة للأطفال.

وكان المؤشر اقل من المعيار التخطيطي المحلي في جميع رياض الاطفال الاهلية وفي روضة حكومية واحدة في حي الرسالة لان اعداد الاطفال الملتحقين فيها قليلة .

ثانياً: معيار الحجم السكاني :

يشير المعيار إلى عدد السكان لكل روضة ، اذ بلغ في منطقة الدراسة (13310 نسمة / روضة) وهو اكبر من المعيار التخطيطي المحلي البالغ روضة لكل (5000) نسمة , جدول (4) .

و يدل المؤشر على وجود نقص كبير في عدد رياض الاطفال , اذ تحتاج منطقة الدراسة الى (38) روضة بينما بلغت في الواقع (18) روضة حكومية واهلية ، الامر الذي يعني هنالك نقص بعدد رياض الاطفال بلغ (20) روضة وهذا يدل على عدم الاهتمام بهذه المرحلة بالرغم من أهميتها في تهيئة الطفل للانتقال من البيت إلى المرحلة الابتدائية .

وتعد المسافة التي يقطعها الطفل في وصوله من البيت الى الروضة من المعايير الضرورية التي تقيس كفاءة الخدمات التعليمية لرياض الأطفال، أذ حدد المعيار التخطيطي المحلي المسافة المريحة لسهولة الوصول الى رياض الأطفال ب (300 م) (جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، 2010، ص16). لذا سيتم تحديد المعيار في منطقة الدراسة اعتماداً على قيمة المسافة المريحة، اذ يتبين من الخريطة (3) ان المساحة المخدومة برياض الأطفال في منطقة الدراسة والتي تقع ضمن المسافة المريحة التي حددها معيار سهولة الوصول قد بلغت (478,16) هكتاراً، ونسبة (4,63%) من مساحة المدينة الكلية البالغة (10306,68) هكتاراً، وان حي الرسالة هو أكثر الأحياء السكنية التي تتركز فيها هذه المساحة، وهذا يعني ان منطقة الدراسة تعاني من عجز شديد في مستوى خدمات رياض الأطفال المقدمة للسكان وفقاً لمعيار سهولة الوصول المحلي.

برياض الأطفال في منطقة الدراسة وعدم اللجوء الى تأجير البنايات بشكل مؤقت.

الجدول (4) بعض المعايير الكمية التخطيطية المحلية لخدمات رياض الأطفال

ت	المعيار	ابعاد المعايير التخطيطية
1	طفل /روضة	150
2	طفل /مربية	25
3	طفل /شعبة	25
4	عدد السكان	5000

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد، 1977، ص5.

خامساً: معيار سهولة الوصول:

يعد من المعايير التي يمكن للباحثين من خلالها معرفة التوزيع الجغرافي للخدمات الاجتماعية ومدى بعدها او قربها من التجمعات السكانية (ابو صبحه، 2007، ص49).

الجدول (6) مساحات رياض الأطفال واسمائها واعداد الأطفال والمساحة المخصصة لكل

طفل حسب الاحياء السكنية في مدينة السماوة للعام الدراسي (2021/2022) م

ت	اسم الحي السكني	عدد رياض الأطفال	اسم الروضة	عائدية الروضة	عدد الأطفال	مساحة الروضة م ²	مساحة البناء م ²	المساحة لكل طفل م ²
1	الجديدة	1	الزنابق	حكومي	152	5700	600	37.5
2	القشلة	1	السماوة	حكومي	176	8274	600	47
3	الحسين	2	الملائكة	حكومي	115	6357.32	450	55.3
			الكساء	اهلي	55	317	317	5.7
4	الصدر	2	الورود	حكومي	121	12673.56	600	8.104
			الانوار	اهلي	39	300	300	7.7
5	الرسالة	3	العبير	حكومي	151	2400	600	9.15
			الرونق	حكومي	38	5000	450	6.131
			المستقبل	اهلي	37	332	332	9
6	الجمهوري	1	البراعم	حكومي	161	3596.99	600	22.3
7	الغربي	1	الشروق	حكومي	153	326.5	600	2.1
8	العسكري	1	النسرين	حكومي	262	5000	450	19.1

9	الحكم	1	طيور الجنة	حكومي	250	6750	600	27
10	المعلمين	2	الملوك الصغير	حكومي	129	2226.5	450	17.3
			حواء	اهلي	42	316	316	7.5
11	النصر الاول	1	جنة الماوى	حكومي	245	4143.25	450	16.9
12	الحيدرية	2	النهرين	اهلي	51	500	500	9.8
			الفرح	اهلي	71	395	395	6.5
	المجموع	18	-	18	2248	62055.12	8324	27

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

1- جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المثنى , قسم التخطيط, شعبة الاراضي , بيانات غير منشورة , 2023.

2- جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المثنى , معاون الفني , شعبة الابنية , بيانات غير منشورة , 2023.

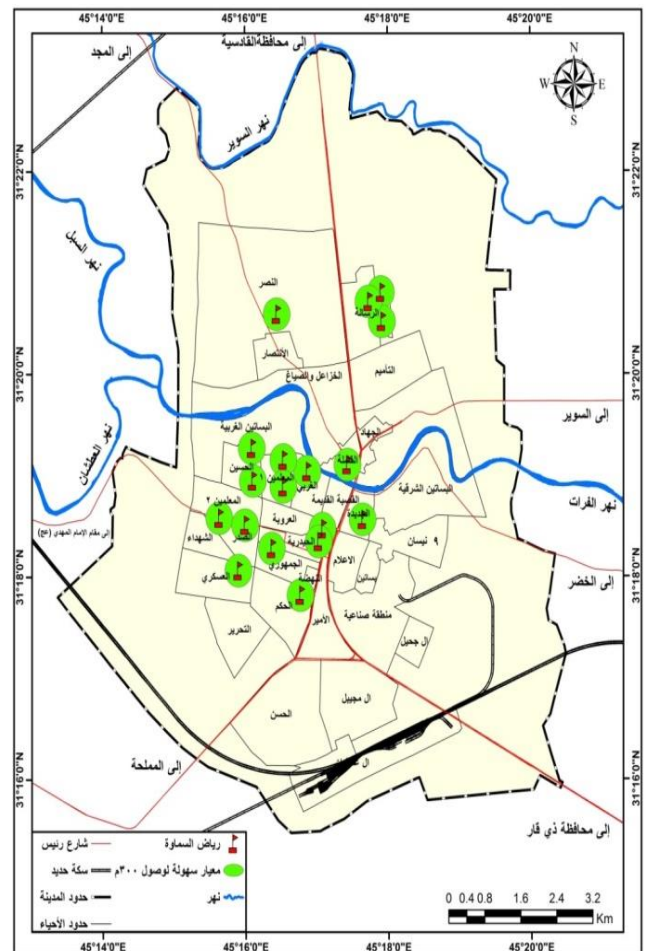
المبحث الثالث

رؤية مستقبلية لتطوير خدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة

بعد دراسة توزيع رياض الاطفال ومؤشراتها المختلفة في مدينة السماوة في المبحث الاول والثاني يتم وضع رؤية مستقبلية لتطوير خدمات رياض الاطفال الحالية والمستقبلية من اجل ضمان توزيعها بالشكل العادل وتقديم الخدمة بأفضل صورة ممكنة . واستناداً الى المعايير التخطيطية العراقية المذكورة، وحسب الواقع الفعلي لسكان مدينة السماوة البالغ (239580) نسمة تبين الحاجة الحالية لرياض الأطفال الى (20) روضة يمكن توزيعها حسب عدد السكان في احياء منطقة الدراسة وكالاتي: (3) روضة في حي العسكري و(3) روضة في حي 9 نيسان و(2) روضة في حي الجهاد و(2) روضة في حي التأميم و(2) روضة في حي الانتصار و(1) روضة في حي الجمهورية و(1) روضة في حي النهضة و(1) روضة في حي الحسن و(1) روضة في حي القصبة القديمة و(1) روضة في حي العروبة و(1) روضة في حي النصر 2 و(1) روضة في حي الاسكان و(1) روضة في حي الشهداء الثانية .

وحسب تقديرات السكان لعام 2026 لمدينة السماوة البالغ (263221 نسمة) (جمهورية العراق, وزارة التخطيط , تقديرات السكان لعام 2016, 2021), فان منطقة الدراسة تحتاج (14) روضة بالإضافة الى (20) روضة التي تم ذكرها ليصبح مجموع

الخريطة (3) معيار سهولة الوصول لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة حسب الاحياء السكنية للعام الدراسي (2021-2022) م



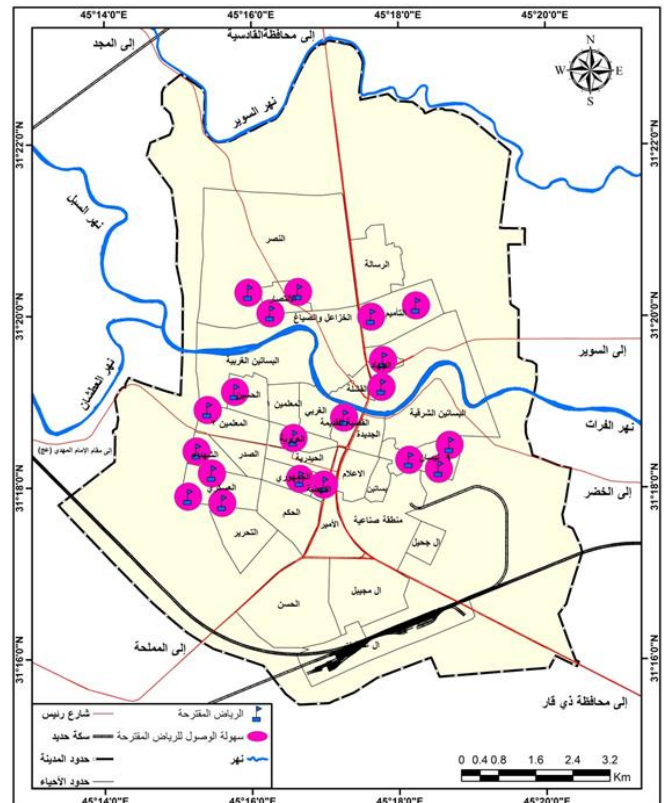
المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجدول (2) وبرنامج (Arc map

.(Gis.10.8.1).

احتياجات منطقة الدراسة الحالية والمستقبلية من رياض الاطفال (34) روضة حتى عام 2026 م لكي تقدم الخدمة المناسبة للسكان في منطقة الدراسة.

اما ما يخص المعايير الكمية فالمعيار ايجابي على مستوى المدينة و أقل من المعيار العراقي البالغ (150 طفل/ مدرسة) ويرجع لكون الخدمة غير الزامية فضلا عن جهل اولياء الامور عن اهمية خدمة رياض الاطفال لأبنائهم، فقل المؤشر عن المعيار التخطيطي، ولكنه ارتفع بشكل كبير في احياء (العسكري، الحكم، النصر الاول) ويرجع سبب ذلك الى ان امهات الاطفال في تلك الاحياء السكنية موظفات او يعملن في مؤسسات مختلفة. ومن اجل حل هذه المشكلة بناء روضة جديدة يمكن اقامتها في تلك الاحياء السكنية

الخريطة (4) التوزيع المكاني المقترح لخدمات رياض الاطفال في مدينة السماوة لعام 2026 م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجدول (2) وبرنامج (Arc map

(Gis.10.8.1).

اما عدد المربيات فهنالك نقص في روضة حي النصر الاول اذ تحتاج هذه الروضة الى (6) مربيات واذ تم بناء (20) روضة جديدة فتصبح الحاجة الى (120) مربية. واما عدد الشعب فهنالك نقص كبير فيها بلغ (17 شعبة) واذ تم بناء (20) روضة جديدة فيصبح العدد (120 شعبة).

وبالنسبة الى التوزيع المكاني المقترح لرياض الاطفال الذي أخذ بنظر الاعتبار معيار سهولة الوصول وحاجة المدينة الفعلية من رياض الأطفال، فقد تم توضيحه في الخريطة (4) التي تبين مواقع خدمات الرياض المستقبلية والمناطق التي تقع ضمن نطاق الخدمة المثالية.

اما المعيار المساحي فهنالك عجز كبير في حصة الفرد من مساحة الروضة بلغ (8) م² لكي تصبح حصة كل طفل (35) م² للواقع الفعلي من عدد اطفال الروضة.

الاستنتاجات والمقترحات

توصل البحث الى عدة استنتاجات والمقترحات يمكن توضيحها بالشكل الاتي:-

اولاً: الاستنتاجات:

1. بين البحث ان نسبة رياض الاطفال في المدينة بلغت (66%) من مجموع رياض الاطفال في محافظة المثنى، اذ بلغ عددهن (18) روضة في مدينة السماوة من مجموع (27) روضة في محافظة المثنى.
2. اتضح ان عدد رياض الاطفال الحكومية يفوق عدد رياض الاطفال الأهلية اذ بلغت (12) روضة، في حين بلغ عدد رياض الاطفال الاهلية (6) روضة مسجلة لدى مديرية تربية المثنى.
3. توزعت رياض الاطفال في مدينة السماوة على (12) حي سكني، اذ بلغت اعلى نسبة في حي الرسالة بواقع (3) روضة منها (2) روضة حكومية و (1) روضة اهلية بنسبة (17) % من مجموع الرياض في المدينة وانعدمت في باقي احياء منطقة الدراسة.

4. بين البحث ان معدل الروضة الواحدة بلغ (124 طفل/ روضة) ، أما مؤشر طفل/ مربية فبلغ (17 طفل/ مربية) ، في حين بلغ مؤشر عدد الاطفال لكل شعبة (31 طفل/ شعبة) على مستوى المدينة.
 5. بلغت المساحة المخدومة برياض الأطفال والتي تقع ضمن المسافة المريحة في منطقة الدراسة نحو (478,16) هكتاراً، وبنسبة (4,63%) من مساحة المدينة الكلية.
 6. كشف البحث ان هنالك نقص في عدد رياض الاطفال بلغ (20) روضة وحسب تقديرات السكان لعام 2026 فان منطقة الدراسة تحتاج الى اضافة (14) روضة لصبح المجموع (34) روضة لتقديم الخدمة الفعلية لسكان منطقة الدراسة.
- ثانياً: المقترحات:**
1. التوسع في انشاء خدمات رياض الاطفال في منطقة الدراسة وبما يتفق مع تقديرات السكان والمعايير المحلية وجعل هذه الخدمة الزامية وذلك لأهميتها الكبيرة.
 2. معالجة النقص في الكوادر التربوية من خلال استحداث درجات الوظيفية جديدة ، وتوزيعها بشكل متساوي على تلك المؤسسات التعليمية ولجميع أحياء المدينة.
 3. رفع الكفاءة العلمية والإدارية للكوادر التربوية من خلال اقامة الدورات التدريبية وورش العمل وبالتنسيق مع قسم الاعداد والتدريب في مديرية التربية وفتح قسم في كلية التربية الاساسية لرياض الاطفال في جامعة المثنى.
 4. بث الوعي لدى اولياء الامور وحثهم على تسجيل ابنائهم من خلال ابراز اهمية تعلم الطفل من الصغر كما اشار قول الامام علي (عليه السلام) : العلم من الصغر كالنقش في الحجر ، ويأتي ذلك من خلال تنشيط وسائل الاعلام المختلفة واعداد برامج في قسم الاعلام التربوي تهتم ببرامج رياض الاطفال ودورها التربوي.
 5. تهيئة البيئة التعليمية الملائمة من خلال توفير الوسائل التعليمية ملائمة لأعمارهم من لعب التسلية ومستلزمات الرسم
- والرياضة وغيرها من وسائل علمية وفكرية تنمي قدراتهم المختلفة.
- المصادر:**
- (1) بشير ابراهيم الطيف وزملاؤه ، خدمات المدن " دراسة في الجغرافية التنموية " ، ط 1 ، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009، ص 57.
 - (2) احمد محمد عبدالعال ، جغرافية التنمية مفاهيم وابعاد مكانية ، ملتقى الخامس للجغرافيين العرب في دولة الكويت ، جامعة الكويت ، 2008 ، ص 24.
 - (3) جمهورية العراق ، وزارة التربية، مديرية تربية المثنى، قسم الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة ، 2021-2022 م.
 - (4) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص 34.
 - (5) عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها و تطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 44 .
 - (6) فؤاد غضبان ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الاردن ، 2015 ، ص 132.
 - (7) كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافيا المدن ، ط 2 ، دار وائل للطباعة والنشر ، الاردن ، 2007 ، ص 49.
 - (8) جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، 2010، ص 16.
 - (9) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء في محافظة المثنى ، تقديرات السكان لعام 2016، 2021 ، بيانات غير منشورة.

population estimates for 2016, 2021, unpublished data.

Efficiency of spatial distribution of educational services for kindergartens in the city of Samawa

Fatima Awadh Gatea

Muthanna Education Directorate

Abstract

The research aims to study the spatial distribution of kindergarten services in the city of Samawah and to know their efficiency because It is the first educational stage that develops children's skills and abilities and is the basis for the primary stage.

The research addressed the reality of kindergartens in the study area by collecting comprehensive data on the most important educational indicators and using the analytical and descriptive approaches in dealing with and analyzing research paragraphs, It was found that there are (12) residential neighborhoods served by kindergarten services, while this service was absent in the rest of the city's neighborhoods. The research concluded that there was a decrease in the number of kindergartens and educational bodies and a decrease in the number of classes and sections, which requires redistributing kindergartens according to local and international standards and criteria.

The research also showed the unfair distribution of kindergartens at the neighborhood levels, most educational indicators did not reach the required levels when compared with local planning standards to determine the degree of their efficiency and reveal their positives and shortcomings in

:Sources

- 1-Bashir Ibrahim Al-Tayef and his colleagues, City Services, "A Study in Developmental Geography," 1st edition, Modern Book Foundation, 2009, p. 57
- 2- Ahmed Muhammad Abdel-Al, Geography of Development, Concepts and Spatial Dimensions, Fifth Forum of Arab Geographers in the State of Kuwait, University of Kuwait, 2008, p. 24.
- 3- Republic of Iraq, Ministry of Education, Muthanna Education Directorate, Educational Statistics Department, unpublished data, 2021-2022 AD.
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Urban Planning Commission, Preparation and Implementation of Basic Designs for Cities, Baghdad, 1983, p. 34.
- 5- Othman Muhammad Ghoneim, Planning Standards: Their Philosophy, Types, Preparation Methodology, and Applications in the Field of Urban Planning, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2011, p. 44.
- 6- Fouad Ghadhban, Urban Services with a Contemporary Geographic View, Al-Dar Al-Mudhaji for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, 2015, p. 132.
- 7- Kayed Othman Abu Sobha, Geography of Cities, 2nd edition, Dar Wael for Printing and Publishing, Jordan, 2007, p. 49.
- 8- Republic of Iraq, Ministry of Construction and Housing, General Authority for Housing, Studies Division, Urban Housing Standards Handbook, 2010, p. 16.
- 9- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Directorate of Statistics in Muthanna Governorate,

order to provide a future vision that aims to improve the reality of these services in the study area.

The most important proposals are to build other kindergartens in the study area and increase the teaching staff and the number of classes in accordance with population estimates and local standards. It is preferable to make kindergarten services part of compulsory education in Iraq due to their great importance in building the future generation armed with knowledge, science, and love of the homeland .

Key words: Spatial analysis, educational services, kindergarten, Samawah city.